وَالمزاج في الماء من غير تعريض للنار والهوى ولاجل هذا المعنى تختلف
الدهن والصبغ في اسفل الاناء وفيه اجزاء رملية متصلة واجزاء حصية
غير منفصلة فيه نقل ولد زوجة واقسم بالله تعالى ان الحكماء لم تصرح بمثل
هذا الكلام ولا عرجوا عليه بل رمزوه اشد الرمز فافهم ثم قال

فيا لك من ما فيه للنار كامن، شهاب له بعد الكمون وبيص

ش ترك قطعة كبيرة من التدبير ثم انتقل الى الدرجة التي يجد فيها
الدهن والماء بالنفس وان اقلها حرارة لطيفة ثم تنمو الى ان يظهر منها
العجب وعظم ذلك ثم قال رحمه الله تعالى

ويا لك تنينا حوته سحابة، لها سند افقي الجسوم مصوص

ش لظهور التنين مواطن هذا احدها وكذلك للافقي في السحابة في
الافتراق واما في الاجتماع ففي هذا الموطن فقط وهو التدبير المتعلق
بفلك المريخ واجزاء التفصيل وظهور السحابة على صفة التنين ثم يتميز
منها الافقي الذي يلتوي من سمها وتتلون ثم تتكون منهما على راسها
في اعلا فلكيهما فلك عظيم مهول يسمى فلك النار ويسمى بالاكليل
فافهم ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

ويا لك روحا بالرطوبة راقصا، كما رقصت تحت المعد قلوص
لدى من هوى الاقدام بعد نكوصه، على عقبيه في القتال خلوص

ش مثله في الصعود كمثل المستعد للحرب لانه انما صعد عن حمية
وموجب نار طبيعية وعنصرية فاذا برد في اعلا البربا نكص متحدرا
ونكوصه عن قوم لا عن عجز بل بينما عف قوته وشجاعته وبسالته
المقادمة لدى المنتهى لنار السلوك ثم قال رحمه الله تعالى

تردد في الاطوار حتى تكاملت، طهارته فيهن فهو نقيص

الاكوار

١١٩

ش يعني انه تكرر في كرات الكواكب السبعة في الافلاك السبعة
الكرية التي يلزمها الادوار الكوكبية وهو في كل كور من اكوار يصفو
ويبقى منه فضلة ثقلية يتخلص منها ويتراعها فينقص من وزنه
الكمي ذلك المقدار الثقلي بعينه الى ان تكمل اكوار السبعة فهو كالطهر
فهو نقيص بهذا المعنى فافهم ذلك ثم قال رحمه الله تعالى

فلما جلا عنها سواد احتراقها، تلالا في هذا البياض بصيص

فيها للبياض صح

ش الضمير عائد على الارض وانه احوج لطيفها وجلاء عنها لاحتراقا كان فيه
وازال السواد الى البياض فله بصيص يتلالا كالكواكب الدرية بل الشمس المضية ثم قال

فذلك بعل بل هو ابن وهذه، فام وزوج من هواه تنوص

ش البعل الذي هو الابن هو خالص المركب الاول وهو والحد له ثلاث وجوه
لثلاث جهات بل هو واحد من ثلاثة هو منها وهي منه والام التي هي
الزوج هي بنت الشمس واختها وامها وابوها وهي متولدة من لعابهما وكذا
في الاصل وكل منهما مولد منها فهي تنوص اي تتغير عن صفاتها وجمالها
عشقا له ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

وذاك اذا ما فارق الجسم قابض، وتلك اذا راحت اليه قبيص

ش هذا الابن الذي هو البعل اذا فارق الجسم فانه يصير قابضا يعني فاعل
له قوة وتلك اي الزوجة التي هي الام اذا راحت اليه فانه يقبضها ثم قال

هي الزوجة البيضا اما جمالها، فراب واما بطنها فخميص

احمرها صح

ش هذا الرمز يشير به الى التركيب الثاني فبيضا باعتبارين لا ان من لها
فان فيها البياض بالقوة والثاني فلما يول حالها اليه من اللون البدري
في اكسير البياض ولها اعتبار ثالث عرضي فانها في التزويج الثاني من
ارضين يشترط فيهما النقي في تتلالا لولا ما ذكرنا في اخر الفصل وهو
الذي قال اما احمرها فراب اي بزيادة الحرارة وانه يربو بما يشير به من

Copyright © King Saud University